



**ORANUSS WOMEN** 

**THE PLAYBOOK**

الطريق إلى امرأة استثنائية

**HAMZA ORANUSS**

اسمي حمزة أورانوس.

وأنا لا أكتب هذا الكتاب لأنني فقط أردت أن أكتب كتاباً.

أنا أكتبه لأنني شعرت أنني مضطر أن أفعل ذلك.

مضطر أن أشارك هذه التجربة مع كل امرأة، وكل فتاة، وكل شخص يريد أن يفهم أكثر كيف تفكر المرأة، كيف تعيش، كيف تتأثر، وكيف يمكن أن تتحول إلى نسخة

أقوى من نفسها إذا وجدت الوعي، التوجيه، والبيئة المناسبة.

ربما لم أعش سنوات طويلة بما يكفي لأقول إنني أعرف كل شيء عن الحياة.

ولا أدعي أنني أملك الحقيقة الكاملة.

لكنني عشت بطريقة مختلفة.

في يوم واحد، أحياناً أعيش ما يعيشه بعض الناس في سنة كاملة.

أتحدث مع الناس، أدير فريقاً، أبنى مشاريع، أتعامل مع المال، أدرس، أراقب، أتعلم، أدرب، أوجه، وأتعامل مع فتيات ونساء من شخصيات مختلفة، ظروف

مختلفة، ومشاكل مختلفة.

وهذا جعلني أرى نفس السيناريو أكثر من مرة.

وأنت لا تفهم الإنسان فعلاً حتى ترى نفس الموقف يتكرر أمامك بوجوه مختلفة،

وبأسماء مختلفة، وبقصص مختلفة.

من هنا جاءت هذه التجربة.

ومن هنا جاء هذا الكتاب.

في هذا الكتاب، سأكون صريحاً معك.

لن أكتب لك كلاماً جميلاً فقط لكي تشعرني بالراحة.

ولن أكتب لك كلاماً قاسياً فقط لكي أبدو قوياً.

سأكتب لك الحقيقة كما رأيته.

سأكتب عن طريقة تفكيرك، عن مخاوفك، عن قوتك، عن ضعفك، عن

مستقبلك، عن القرارات التي يمكن أن ترفعلك، والقرارات التي يمكن أن تدمرك

بطيء دون أن تشعرني.

هذا الكتاب موجه بالدرجة الأولى للنساء والفتيات اللواتي يردن أن يفهمن أنفسهن

أكثر.

لكنني أعرف أيضاً أن بعض الرجال سيقراونه

وقد يكون هذا الكتاب خطيراً في يد الرجل الخطأ، لأنه سيجعله يفهم أشياء كثيرة عن المرأة، عن مشاعرها، عن احتياجاتها، عن نقاط قوتها، وعن الأماكن التي تكون فيها هشة.

ولهذا أتمنى من كل رجل يقرأ هذا الكتاب أن يستعمل هذا الفهم ليصبح رجلاً أفضل، قائداً أفضل، أحاً أفضل، زوجاً أفضل، ومديراً أفضل. لا يستعمله في التلاعب، أو السيطرة، أو إيذاء من وثق به. أما أنتِ، أيتها الفتاة أو المرأة التي تقرأين هذا الكتاب، فأتمنى أن لا تقرئيه فقط ككلمات.

أتمنى أن تستعمليه كمرأة. مرأة ترين فيها نفسك بوضوح أكبر. ترين أين أنتِ الآن. وتفهمين لماذا تتصرفين أحياناً بطريقة معينة. وتعرفين ما الذي يجب أن يتغير داخلك لكي تصبحي أقوى، أهدأ، أذكى، وأكثر قدرة على بناء حياتك ومستقبلك. هذا الكتاب ليس ضد المرأة. وليس ضد الرجل.

هذا الكتاب ضد الضعف، ضد التلاعب، ضد الضياع، ضد العيش بدون وعي، وضد أن يضيع الإنسان سنوات من حياته لأنه لم يفهم نفسه في الوقت المناسب. أنا أكتب هذا الكتاب لأنني رأيت نساء قادرات على أن يصبحن عظيمات، لكن الخوف أوقفهن.

ورأيت فتيات عندهن طاقة كبيرة، لكنهن لم يعرفن كيف يستعملنها. ورأيت نساء يملكن الذكاء، الجمال، الحضور، والطاقة، لكن بدون توجيه صحيح، يمكن أن يتحول كل ذلك إلى فوضى بدل أن يتحول إلى قوة. لهذا كتبت هذا الكتاب.

لكي تختاري  
حياتك بوعي أكبر.

لكي تفهمي  
نفسك أكثر.

ولكي تصبحي نسخة أقوى، أنضج، وأصدق من نفسك

# الفصل الأول



## عندما يصبح الشعور هو القائد

أول شيء يجب أن نفهمه، هو أن الإنسان عندما لا يعرف نفسه جيداً، قد يخلط بين ما يشعر به في اللحظة، وبين ما يريده فعلاً في الحياة. وهذا يحدث كثيراً عند بعض النساء والفتيات. ليست المشكلة أن المرأة لا تملك رغبات أو أهدافاً. بل المشكلة أن كثيراً من القرارات لا تخرج من الوعي، بل تخرج من الشعور اللحظي. عندما تغضب، قد تتصرف وكأن غضبها هو الحقيقة الكاملة. قد ترفع صوتها، أو تنسحب، أو تغيّر طريققتها في الكلام، ليس دائماً لأنها تريد حل المشكلة، ولكن أحياناً لأنها تريد أن يشعر الآخرون بما تشعر به. تريد أن يلاحظ أحدهم أنها غاضبة.

تريد أن يأتي شخص ما ويسألها:



وفي تلك اللحظة، لا يكون الهدف الحقيقي هو الحل، بل الاهتمام

وعندما تكون سعيدة، قد تضحك كثيراً، تتكلم كثيراً، وتطلب من الآخرين أن يدخلوا معها في نفس الحالة، دون أن تنتبه دائماً أن الناس من حولها أيضاً لديهم حياة، ضغط، مسؤوليات، مشاكل، ومشاعر خاصة بهم. ليس لأنها إنسانة سيئة. ولكن لأنها في تلك اللحظة ترى العالم من خلال شعورها فقط. **وهنا تبدأ المشكلة.**

عندما يصبح الشعور هو الملك، يصبح التفكير خادماً له. والإنسان الذي يعيش فقط بما يشعر به الآن، قد يطلب شيئاً اليوم، ثم يرفضه غداً. قد تقول المرأة إنها تريد رجلاً قوياً، طموحاً، يعمل بجد، يتدرب، يبني مستقبله، ويتحمل المسؤولية.

### وإذا سألتها:

هل تريد رجلاً يعمل بجد لكي يحميك، يعتني بك، ويبني حياة مستقرة معك؟ **غالباً ستقول:**

نعم، هذا بالضبط ما أريده. لكن عندما يظهر هذا الرجل في الواقع، تبدأ الحقيقة الصعبة. لأن الرجل الطموح يحتاج وقتاً.

يحتاج أن يفكر. 

يحتاج أن يتدرب. 

يحتاج أن يعمل. 

### يحتاج أن يضحى ببعض اللحظات من أجل المستقبل.

وهنا قد تشعر المرأة أنه لا يعطيها ما يكفي من الوقت، أو الاهتمام، أو الحضور العاطفي. فتبدأ تطلب منه الشيء الذي إذا أعطها إياه بشكل مبالغ فيه، قد يفقده الصفات التي جعلتها تريده من البداية. تريد رجلاً قوياً، لكنها لا تريد دائماً ثمن هذه القوة. تريد رجلاً ناجحاً، لكنها قد لا تفهم دائماً أن النجاح يحتاج غياباً، ضغطاً، تركيزاً، وتضحيات. تريد رجلاً يستطيع أن يعتني بها، لكنها قد تشتكي من الوقت الذي يقضيه في بناء القدرة التي ستجعله يعتني بها

ثم بعد مدة، عندما يضعف الرجل، أو يتوقف، أو يضع تركيزه، قد تقول له:



## أنت لم تعد كما أريد.

وهنا يجب أن نكون صادقين.  
المشكلة ليست في أن المرأة تريد الحب.  
ولا في أنها تريد الوقت.  
ولا في أنها تحتاج الاهتمام.  
كل هذا طبيعي.  
المشكلة تبدأ عندما لا تفهم الفرق بين الاحتياج الحقيقي، والرغبة اللحظية.  
الاحتياج الحقيقي يقول:

**أريد رجلاً قوياً، مسؤولاً، يبني المستقبل، ويحترمني**

أما الرغبة اللحظية فتقول:

**أريدك الآن، في هذه اللحظة، أن تترك كل شيء وترك عليّ.**

إذا لم تكن المرأة واعية، قد تخسر المستقبل لأنها أرادت أن تريح لحظة.  
وقد تضعف الرجل الذي كانت تريد أن تستند عليه، لأنها لم تفهم أن القوة لا تُبنى في الفراغ.



**والنجاح يحتاج تركيزاً.**



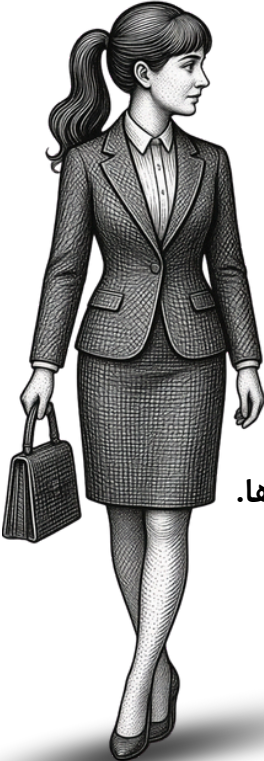
**القوة تحتاج وقتاً.**

والرجل الذي يبني شيئاً كبيراً لا يستطيع أن يكون متاحاً طوال الوقت بنفس الطريقة التي يكون بها الرجل الفارغ متاحاً.

لهذا، أول درس في هذا الكتاب هو:

## لا تجعل شعورك يقود حياتك دائماً.

اسمعي شعورك، لكن لا تجعله هو الملك.  
الشعور مهم، لكنه ليس دائماً حكيماً.  
قد يخبرك بما تحسین به الآن، لكنه لا يخبرك دائماً بما هو الأفضل لك بعد سنة،  
أو خمس سنوات، أو عشر سنوات.  
المرأة القوية ليست التي لا تشعر.  
بل التي تشعر، ثم تفكر.  
تشعر بالغضب، لكنها لا تهدم.  
تشعر بالخوف، لكنها لا تهرب.  
تشعر بالحاجة إلى الاهتمام، لكنها لا تكسر الرجل الذي يبني مستقبله ومستقبلها.  
تشعر بالغيرة، لكنها لا تحولها إلى حرب.  
تشعر بالحب، لكنها لا تطلب من الحب أن يقتل الطموح.



## لأن النضج ليس أن نقتل الشعاع.

النضج هو أن لا نسمح للمشاعر أن تقودنا وحدها.  
وهذا هو الفرق بين فتاة تعيش بردود الفعل،  
وامرأة تبني حياتها بوعي.

## الفصل الثاني



### الانتباه الرخيص يجذب الناس الرخيصين

من أكبر الأخطاء التي يمكن أن تقع فيها أي فتاة، أنها تظن أن جذب الانتباه هو نفس الشيء مثل جذب الاحترام. وهنا تبدأ المشكلة. ليس كل من نظر إليك قدّر قيمتك. وليس كل من أعجب بك يريد لك الخير. وليس كل اهتمام تحصلين عليه يعني أنك في الطريق الصحيح. أحياناً، الطريقة التي تستعملها الفتاة لجذب الانتباه، لا تجذب الأشخاص الجيدين، بل تجذب فقط الأشخاص الفارغين. لأن الانتباه الرخيص يجذب الناس الرخيصين. والمرأة التي تريد أن تُرى فقط، قد تنسى أن الأهم هو أن تُحترم.

اليوم، بسبب المجتمع، الأصدقاء السيئين، والمحتوى المنتشر في مواقع التواصل، أصبحت بعض الفتيات يعتقدن أن قيمتهن في الشكل فقط، في الضحك الكثير، في الاستعراض، في محاولة إثارة الانتباه، أو في تقليد ما يرونه في السوشيال ميديا. لكن الحقيقة أن هذا النوع من الانتباه غالباً لا يجذب الرجل الناضج، ولا الأشخاص الجادين، ولا الفرص الحقيقية. إنه يجذب فقط من يبحث عن المتعة السريعة، الكلام الفارغ، والعلاقات السطحية.



هذا فخ.



وهذا ليس نجاحاً.

## الفتاة الذكية يجب أن تسأل نفسها:

هل الطريقة التي أظهر بها نفسي تجذب الاحترام أم تجذب الاستغلال؟  
هل الناس الذين يقتربون مني يقتربون لأنهم يرون فيّ قيمة حقيقية، أم لأنني أعطيتهم صورة سهلة عني؟  
هل ما أفعله اليوم يخدم مستقبلي، أم فقط يعطي لحظة قصيرة من الانتباه؟  
لأن هناك فرقاً كبيراً بين أن تكوني امرأة جذابة، وأن تكوني امرأة محترمة ومؤثرة.



## الجاذبية بدون وعي قد تجلب الانتباه.

لكن الوعي، الدراسة، الأخلاق، الانضباط، وطريقة الكلام، هي التي تجلب الفرص الجيدة، العلاقات الجيدة، والمستقبل الجيد. بعض الفتيات يخرجن إلى الحياة بسرعة، يردن العمل والمال والاستقلال، وهذا في أصله ليس خطأ. لكن الخطأ هو أن تخرجي إلى الحياة بدون عقلية قوية، بدون تعلم، بدون مهارة، وبدون فهم لما تريدين بناءه فعلاً. لأن المال الحقيقي لا يُصنع بالجسد فقط. ولا بالمكياج فقط. ولا بالضحك فقط. ولا بمحاولة إثارة الانتباه. المال الحقيقي يُصنع بالعقل، بالمهارة، بالتعلم، بالتواصل الجيد، وبالقدرة على تقديم قيمة. والمرأة التي تفهم هذا، لا تحتاج أن تبيع صورتها لكي تحصل على فرصة.

تبني حضورها.

تبني شخصيتها.

هي تبني عقلها.

تبني احترام الناس لها.

تبني لغتها.

ومن هنا تأتي الفرص الحقيقية.  
هناك أيضاً خطأ آخر تقع فيه بعض الفتيات، وهو محاولة تقليد الرجل في كل شيء، بدل أن تفهم قوتها الخاصة كامرأة

**المرأة لا تحتاج أن تتحول إلى رجل لكي تكون قوية.**  
قوتها ليست في أن تصبح نسخة من الرجل. قوتها في أن تفهم طبيعتها، أن تستعمل ذكاءها، هدوءها، حضورها، أنوثتها، صبرها، وطريقتها الخاصة في التأثير بطريقة ناضجة ومحترمة.



**والثقة لا تعني قلة الاحترام.**



**القوة لا تعني الصراخ.**



**والحربة لا تعني أن تفعلي أي شيء فقط لأن الآخرين يفعلونه.**



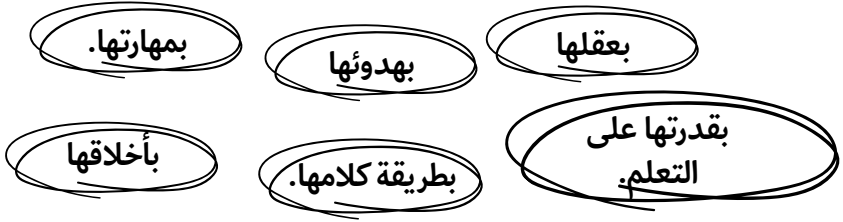
**والاستقلال لا يعني أن تخسري قيمتك**

المرأة الذكية لا تبحث فقط عن من ينظر إليها. هي تبحث عن من يحترمها. لا تبحث فقط عن رجل يعطيها اهتماماً مؤقتاً. هي تبني نفسها لتجذب حياة أفضل، علاقات أفضل، ونتائج أفضل.

**وهنا يجب أن تفهم كل فتاة نقطة مهمة:**

الناس الذين تجذبينهم إلى حياتك هم غالباً انعكاس للطريقة التي تقدمين بها نفسك. إذا قدمت نفسك كأنسانة سطحية، ستجذبين السطحيين. إذا قدمت نفسك كأنسانة تبحث فقط عن الانتباه، ستجذبين من يريد استهلاك ذلك الانتباه. إذا قدمت نفسك كأنسانة عندها عقل، احترام، طموح، ووضوح، ستجذبين نوعاً مختلفاً من الناس. ليس فوراً. ولكن مع الوقت.

لذلك، لا تجعلي مواقع التواصل تريبك، ولا تجعلي صديقاتك الضائعات يحددن لك معنى النجاح. ولا تجعلي اهتمام الرجال الفارغين دليلاً على قيمتك. قيمة المرأة لا تُقاس بعدد من نظر إليها. بل تُقاس بما تبنيه داخل نفسها.



وبقدرتها على اختيار الطريق الصحيح حتى عندما يكون الطريق الخطأ أسهل وأكثر ضجيجاً.

المرأة القوية لا تحتاج أن تعرف كل شيء، ولا أن تتكلم في كل شيء، ولا أن تثبت نفسها في كل نقاش. أحياناً قوتها في هدوئها. في حسن اختيار كلامها. في تركيزها على ما ينفعها. في بعدها عن الدراما. في ابتعادها عن الناس الذين يضيعون وقتها وطاقاتها. وفي فهمها أن المستقبل لا يبنى بالانتباه، بل بالوعي. لهذا، لا تسألني فقط:



من أريد أن أجدب؟



كيف أجدب الناس؟

وما النسخة التي يجب أن أصبحها لكي أجدب حياة أفضل؟ لأن فعل شيء رخيص لجذب الانتباه قد ينجح فعلاً. لكنه غالباً سينجح في جذب الأشخاص الخطأ. أما بناء الذات، الدراسة، المهارة، الأخلاق، والطموح، فهي لا تجذب الجميع. لكنها تجذب الأفضل. وهذا هو الفرق بين فتاة تريد أن تُلاحظ، وامرأة تريد أن تُحترم.

## الفصل الثالث



### عندما يفصل الرجل عن المرأة، يضعف المجتمع

لكي نفهم ما يحدث اليوم، يجب أن نرجع خطوة إلى الوراء. قبل مئات السنين، كان الرجل والمرأة يتزوجان، يبنيان عائلة، ينجبان الأطفال، ويتحملان المسؤولية معاً. لم تكن الحياة سهلة. ولم تكن العلاقات مثالية. لكن كان هناك شيء واضح: الرجل يحتاج المرأة. والمرأة تحتاج الرجل. والأطفال يحتاجون الأب والأم معاً. ومن خلال هذه العلاقة، كان المجتمع يستمر، والعائلات تكبر، والحياة تنتقل من جيل إلى جيل.

لكن في العالم الحديث، بدأ شيء خطير يحدث. بدأت المسافة تكبر بين الرجل والمرأة. لم يعد الرجل يرى الزواج بنفس الأمان. ولم تعد المرأة ترى الرجل العادي كافياً.

السوشيال ميديا صنعت صورة غير واقعية عن الحياة. الفتاة ترى حقائب فاخرة، هواتف جديدة، سيارات، سفر، مطاعم، وهدايا. ثم تبدأ تقارن حياتها بحياة لا تعرف حقيقتها. ترى النتيجة، ولا ترى الثمن. ترى الصورة، ولا ترى الدين. ترى الرفاهية، ولا ترى الضغط. وهنا يبدأ الخطر. عندما تعيش المرأة داخل عالم المقارنة، قد ترفع معاييرها بطريقة لا تناسب الواقع. تبدأ تقول إنها تريد رجلاً ناجحاً، غنياً، قوياً، حاضراً، رومانسياً، متفهماً، يعطيها الوقت، يعطيها المال، يعطيها الأمان، ويجعلها تعيش حياة مثل التي تراها في الهاتف. لكنها قد لا تسأل نفسها: كم عدد الرجال القادرين فعلاً على توفير كل هذا؟ وما الثمن الذي يدفعه هذا الرجل ليصل إلى ذلك المستوى؟ وهل أنا أيضاً أملك الصفات التي تجعلني مناسبة لذلك النوع من الرجال؟

هنا تظهر مشكلة كبيرة. كثير من النساء يردن الرجل الذي يوجد في القمة. لكن القمة لا يوجد فيها الكثير من الرجال. إذا أرادت أغلب النساء نسبة صغيرة جداً من الرجال، فماذا سيحدث للباقي؟

الرجل العادي سيشعر أنه غير مرغوب فيه. سيشعر أن جهده لا يكفي. سيشعر أن الزواج أصبح صفقة خاسرة. وإذا وجد امرأة، قد يجد نفسه مطالباً بحياة فوق طاقته. مطالباً أن يشتري ما لا يستطيع. أن يصرف أكثر مما يربح. أن يثبت رجولته بالمال فقط. أن ينافس رجالاً لا يعيشون نفس واقعه.

ومع الوقت، يبدأ الضغط. تبدأ المشاكل. تبدأ المقارنات. ثم يأتي الانفصال. ليس دائماً لأن الحب غير موجود. ولكن لأن التوقعات كانت أكبر من الواقع.

وفي الجهة الأخرى، الرجل الذي يصل إلى القمة قد يجد نفسه مطلوباً من عدد كبير من النساء. فيبدأ يرى نفسه كأنه لا يحتاج إلى الالتزام. لماذا يتزوج إذا كان يستطيع الحصول على الاهتمام بدون مسؤولية؟ لماذا يدخل في علاقة قانونية، عائلية، ومالية، إذا كان العالم يعطيه ما يريد بدون التزام؟

وهنا يخسر الجميع. الرجل العادي يفقد الثقة. الرجل القوي يفقد الرغبة في الالتزام. والمرأة تضع بين معايير عالية، وواقع لا يشبه ما تراه في الهاتف. ثم يأتي عامل آخر يزيد الخوف:



## الخوف من الزواج نفسه.

بعض الرجال اليوم أصبحوا يسمعون قصصاً عن الطلاق، تقسيم المال، المشاكل القانونية، النفقة، وضياع سنوات من العمل. فيبدأ الرجل يقول: لماذا أخطر؟ لماذا أبني كل شيء ثم أخاف أن أفقده؟ لماذا أتزوج إذا كان الزواج يمكن أن يتحول ضدي؟ وهكذا يصبح الزواج بالنسبة لبعض الرجال مشروعاً مخيفاً بدل أن يكون مشروع حياة.

**وفي نفس الوقت، بعض النساء يسمعن طوال الوقت:**  
 \أنت لا تحتاجين إلى رجل. كوني وحدك. افعلي كل شيء وحدك. اختاري فقط الأفضل. لا تقبلي بأقل من رجل مثالي.  
 في الظاهر، يبدو هذا الكلام قوياً. لكن في العمق، قد يكون خطيراً.

لأن المرأة القوية لا تعني المرأة التي ترفض الرجل. والرجل القوي لا يعني الرجل الذي يهرب من المرأة. القوة الحقيقية هي أن يفهم كل طرف دوره، قيمته، وحدوده.

المرأة لا تخسر قيمتها عندما تختار رجلاً صالحاً وتبني معه. والرجل لا يخسر رجولته عندما يحترم المرأة ويتحمل المسؤولية معها. المشكلة ليست في أن المرأة تطمح. ولا في أن الرجل يريد أن يحمي نفسه. المشكلة هي عندما يتحول الطموح إلى غرور. وعندما يتحول الخوف إلى هروب. وعندما تتحول العلاقة بين الرجل والمرأة إلى حرب بدل أن تكون شراكة. اليوم، هناك ثلاث قوى تؤثر بقوة على العلاقات: السوشيال ميديا، التي تزرع المقارنة. الفكر المتطرف، الذي يجعل المرأة ضد الرجل والرجل ضد المرأة. والاستهلاك، الذي يجعل الإنسان يظن أن قيمته بما يملك، لا بما هو عليه. ومع دخول الذكاء الاصطناعي والروبوتات إلى العالم، ستتغير أشياء كثيرة. الأعمال ستتغير. المهارات المطلوبة ستتغير. وحتى شكل المجتمع قد يتغير. إذا أصبح الإنسان أقل ارتباطاً بالعائلة، أقل رغبة في الزواج، وأقل استعداداً لإنجاب الأطفال، فالمجتمع سيتغير ببطء. لن يسقط في يوم واحد. لكنه سيضعف من الداخل.

لأن المجتمع لا يُبنى فقط بالشركات، المال، التكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي. المجتمع يُبنى بالعائلة.

بالأب.

بالأم.



بالمسؤولية.

بالأطفال.

**وبالعلاقة الصحية بين الرجل والمرأة.**

إذا تم تدمير هذه العلاقة، سيصبح الإنسان وحيداً أكثر. والمرأة وحيدة أكثر. والرجل وحيداً أكثر. والأطفال أقل. والثقة أقل. والعائلة أضعف. وهنا يجب أن تفهم كل فتاة نقطة مهمة: لا تجعللي السوشيال ميديا ترفع معاييرك بطريقة تجعلك ترفضين الواقع كله. ولا تختاري رجلاً فقط لأنه غني. ولا ترفضين رجلاً صالحاً فقط لأنه لم يصل بعد.

انظري إلى الاتجاه، لا إلى الصورة الحالية فقط. هل هو يعمل؟ هل هو يتطور؟ هل عنده أخلاق؟ هل يحترمك؟ هل عنده مسؤولية؟ هل يريد أن يبنى؟ لأن الرجل الذي يبنى اليوم قد يصبح قوياً غداً. والرجل الذي يملك كل شيء اليوم، لكنه لا يملك الأخلاق، قد يدمرك غداً.

وفي نفس الوقت، لا تبني حياتك فقط على أنك تريد أن تُختاري من رجل ناجح. اسألي نفسك: هل أنا أيضاً أبني نفسي؟ هل أتعلم؟ هل أتحسن؟ هل أزيد قيمتي؟ هل أستطيع أن أكون شريكة حقيقية، لا مجرد شخص يطلب ويقارن؟ العلاقة الصحية ليست أن يربح طرف ويخسر طرف. العلاقة الصحية هي أن يبنى الرجل والمرأة شيئاً أقوى معاً.

لهذا، الخطر الحقيقي ليس في الذكاء الاصطناعي. ولا في المال. ولا في التكنولوجيا. الخطر الحقيقي هو أن ينسى الرجل والمرأة أنهما خلقا ليكمل بعضهما، لا ليحاربا بعضهما.

عندما تصبح المرأة ضد الرجل، والرجل ضد المرأة، المجتمع كله يدفع الثمن. وعندما تعود المرأة إلى الوعي، والرجل إلى المسؤولية، يمكن للعائلة أن تعود قوية من جديد.

### وهذا هو الدرس:



لا تختاري حياتك من خلال ما ترينه في الهاتف. ولا تبني مستقبلك على معايير صنعتها المقارنة. اختاري بعقل. ابني نفسك. احترمي الرجل الصالح. ولا تطاردي صورة رجل لا يريد الالتزام فقط لأنه يملك المال أو الشهرة.

لأن المرأة الذكية لا تبحث فقط عن رجل في القمة. هي تبحث عن رجل يعرف الطريق إلى القمة، وتعرف كيف تكون معه شريكة في البناء، لا عائقاً في الطريق.



## الفصل الرابع



### لا تجعلى الخوف يفقدك أنوثتك وكرامتك

يجب أن نكون صادقين. عندما تخاف المرأة من فقدان، يمكن أن تتصرف أحياناً بطريقة لا تشبه حقيقتها. ليست دائماً لأنها إنسانة سيئة. وليست دائماً لأنها تريد الأذى. ولكن لأن الخوف عندما يدخل القلب، يمكن أن يجعل الإنسان يفقد هدوءه، ويفقد منطقته، ويفقد السيطرة على نفسه.

هناك فتيات لا يستطعن التركيز على شخص واحد، ليس لأنهن لا يردن الحب، ولكن لأنهن خائفات. خائفات من أن يثقن بشخص ثم يرحل. خائفات من أن يعطين قلبهن لشخص ثم يخذهن. خائفات من أن يخترن رجلاً واحداً ثم يكتشفن أنهن اخترن خطأً.

ولهذا، قد تفتح بعض النساء أكثر من باب. تتكلم مع أكثر من شخص. تترك احتمالاً هنا، واحتمالاً هناك، ليس دائماً حباً في اللعب. أحياناً هو خوف. وأنا أفهم هذا الخوف. لكن ما لا يجب أن يحدث، هو أن يتحول الخوف إلى فوضى. لأن المرأة عندما تجعل الخوف يقودها، قد تؤذي نفسها، وتؤذي الرجل، وتؤذي أشخاصاً لم يكن لهم ذنب.

رأيت مواقف كثيرة لنساء فقدن السيطرة بسبب الغيرة أو الخوف. رأيت امرأة تصرخ في الشارع لأنها رأت رجلاً مع امرأة أخرى. رأيت مواقف بدأت بكلمة، ثم تحولت إلى شجار، ثم إلى ألم، ثم إلى كرامة مكسورة من الطرفين. ورأيت نساء لا يردن إيذاء شخص، فيستمررن في إعطائه الأمل، فقط لأنهن لا يعرفن كيف يقلن الحقيقة. فيتعلق الرجل أكثر. ثم يتألم أكثر. ثم يتحول الأمر إلى مشكلة أكبر مما كان يجب أن يكون.

ورأيت أيضاً نساء عندما يحدث موقف صعب، يهربن بسرعة، يتركن كل شيء خلفهن، فقط لأن الخوف كان أقوى من قدرتهن على التفكير.

وهنا يجب أن نفهم شيئاً مهماً: ردة الفعل السريعة لا تعني دائماً القوة. والصراخ لا يعني أنك على حق. والقتال في الشارع لا يحمي كرامتك. بل في كثير من الأحيان، هو أول لحظة تخسر فيها السيطرة على صورتك، هدوئك، وأنوثتك.

المرأة القوية لا تحتاج أن تصرخ لكي تُسمع. ولا تحتاج أن تدخل في شجار لكي تثبت أنها ليست ضعيفة. ولا تحتاج أن تتصرف مثل رجل غاضب لكي تحمي نفسها. قوتها في هدوئها. في طريقة كلامها. في قدرتها على الانسحاب من الموقف الخاطئ.

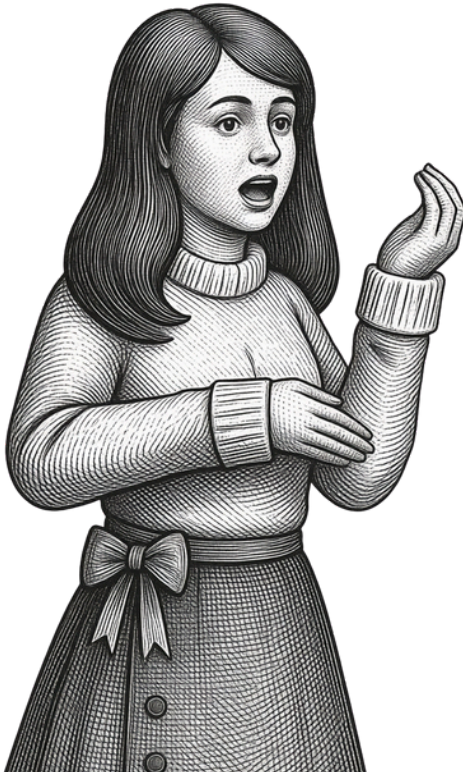
في قدرتها على قول الحقيقة بدون فوضى. في قدرتها على التحكم في نفسها عندما يريد الشعور أن يسيطر عليها.

أنا لا أقول إن المرأة يجب أن تكون ضعيفة. ولا أقول إنها يجب أن تسكت على الظلم. ولا أقول إنها لا تدافع عن نفسها. لكن هناك فرق كبير بين الدفاع عن النفس، وبين فقدان السيطرة.

هناك فرق بين أن تكوني قوية، وبين أن تكوني عدوانية. هناك فرق بين أن تحمي كرامتك، وبين أن تكسري كرامتك بيدك أمام الناس.

الصراخ في الشارع لا يجعلك أقوى. السب لا يجعلك أذكى. الشجار لا يجعلك أكثر احتراماً. والتصرف بقسوة لا يجعلك أكثر قيمة.

بالعكس، أحياناً أكثر شيء يرفع قيمة المرأة هو قدرتها على الهدوء في لحظة كان يمكن أن تنفجر فيها.



### أن تقول:

- سأتكلم عندما أهدأ.
- سأانسحب الآن لأن هذا المكان لا يليق بي.
- لن أحوّل ألمي إلى فضيحة.
- لن أسمح لخوفي أن يقودني.
- لن أتصرف بطريقة تجعلني أندم لاحقاً.

المرأة يجب أن تفكر قليلاً في طبيعتها. في قوتها الحقيقية. في الشيء الذي يجعلها مختلفة.

المرأة ليست مطالبة أن تكون قاسية لكي تكون محترمة. وليست مطالبة أن تملك عضلات أو صوتاً عالياً لكي تكون قوية. القوة التي تناسب المرأة ليست دائماً نفس القوة التي تناسب الرجل.

قوة المرأة في حضورها. في رقتها الواعية. في هدوئها. في ذكائها. في قدرتها على احتواء المواقف بدون أن تضيع نفسها. في أنها تستطيع أن تكون ناعمة، ولكن ليست سهلة. هادئة، ولكن ليست ضعيفة. محترمة، ولكن ليست قابلة للاستغلال. طيبة، ولكن ليست ساذجة.

وهذا هو التوازن الذي يجب أن تتعلمه كل امرأة. لا تكوني قاسية فقط لأن الحياة كانت قاسية معك. ولا تكوني عدوانية فقط لأنك خفت من أن تخسري شيئاً. ولا تفتحي أبواباً كثيرة فقط لأنك خائفة من أن يعلق باب واحد.

تعلمي الوضوح. إذا كنتِ تريدين شخصاً، كوني صادقة. إذا لم تكوني تريدينه، لا تعطيه أملاً كاذباً. إذا شعرتِ بالغيرة، لا تحوليتها إلى حرب. إذا شعرتِ بالخوف، لا تجعله يقرر مكانك.

إذا رأيتِ شيئاً يؤلمك، لا تذهبي مباشرة إلى الصراخ. خذي خطوة إلى الخلف. تنفسي. فكري. ثم اختاري التصرف الذي يحمي كرامتك، لا التصرف الذي يرضي غضبك للحظة واحدة.

لأن المرأة التي تفقد السيطرة في كل موقف، تجعل الناس يخافون منها، لكنهم لا يحترمونها. أما المرأة التي تتحكم في نفسها، حتى عندما تكون موجوعة، فهي تجعل الناس يرون فيها شيئاً نادراً: **النضج**.

### وهذا هو الدرس:



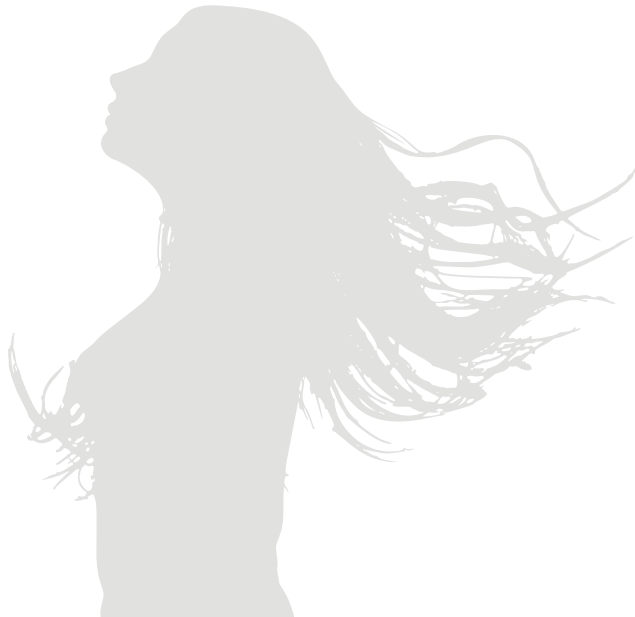
لا تجعلي الخوف يحولك إلى نسخة لا تشبهك. ولا تجعلي الغيرة تسرق منك هدوءك. ولا تجعلي الألم يدفعك إلى التصرف بطريقة تندمين عليها. كوني امرأة ناعمة، لكن واعية. هادئة، لكن قوية. رقيقة، لكن لا تسمحين لأحد أن يلعب بك.

لأن الأنوثة ليست ضعفاً. الأنوثة قوة، عندما تقودها امرأة تعرف من تكون.



## كوني نظيفة دائماً

كوني دائماً نظيفة. لا تسمحني أبداً أن يشمّ منك شخص رائحة سيئة. حتى إذا لم يكن لديك المال لشراء أشياء غالية، يمكنك أن تكوني نظيفة بأشياء بسيطة. النظافة لا تحتاج إلى المال، بل تحتاج إلى وعي. لا تكوني مثل بعض النساء اللواتي يجعلن الناس يستعملون أعينهم فقط، لكن يخفون أنوفهم. يعني من بعيد تبدو جميلة، لكن عندما يقترب منها الشخص لا يشعر بالراحة. ليس هكذا تكون المرأة الجميلة. لا يكفي أن تضعي المكياج وتظهري بشكل جميل. يجب أن تكوني نظيفة، مرتبة، وصحية. اهتمي بفمك. اهتمي برائحتك. اهتمي بجسدك. اهتمي بشعرك وملايسك. واهتمي بصحتك. لأن الجمال الحقيقي لا يبدأ من المكياج. بل يبدأ من النظافة، الصحة، والاهتمام بالنفس. أنا أفضل امرأة نظيفة على امرأة غنية ومهملة. لأن المرأة النظيفة حضورها يتكلم عنها قبل كلامها.



# الفصل السادس



كوني ذكية، لأن الأمان الحقيقي يبدأ من عقلك



تعلمي كل يوم.



اقرئي كل يوم.



كوني ذكية.

وابقي دائماً قريبة من الناس الأذكياء، لأن الإنسان لا يكبر فقط بما يعرفه، بل يكبر أيضاً بالبيئة التي يعيش فيها. إذا كنتِ دائماً مع أشخاص تافهين، تفكيرك سيصبح تافهاً. إذا كنتِ دائماً مع أشخاص سلبيين، طاقتك ستصبح ضعيفة. وإذا كنتِ قريبة من أشخاص أذكياء، منظمين، طموحين، ويعملون بجد، ستجدين نفسك مع الوقت تفكرين بطريقة أفضل، تتكلمين بطريقة أفضل، وتتصرفين بطريقة أفضل. المرأة الذكية لا تنتظر أن تنقذها الحياة. هي تتعلم كيف ترفع قيمتها. وهنا يجب أن نفهم شيئاً مهماً: المرأة غالباً تبحث عن الأمان. تبحث عن مكان تشعر فيه أنها محمية. تبحث عن شخص أو بيئة تشعر معها أن المستقبل ليس مخيفاً. وهذا ليس عيباً. الأمان احتياج طبيعي.

لكن الخطأ هو أن تبحث المرأة عن الأمان في المكان الخطأ. بعض النساء يبحثن عن الأمان فقط في رجل غني. وبعضهن يبحثن عنه فقط في الاهتمام. وبعضهن يبحثن عنه فقط في الكلام الجميل. وبعضهن يظنن أن الأمان يعني أن لا يعملن، لا يتعلمن، ولا يتحملن المسؤولية. لكن هذا ليس أماناً حقيقياً. الأمان الحقيقي هو أن تملكي عقلاً قوياً. مهارة قوية. شخصية قوية. بيئة قوية. وقيمة تجعل الناس يحتاجون وجودك، لا فقط شكلك. في العمل، الأمان لا يأتي من أنك موجودة فقط.

الأمان يأتي من أنك مفيدة. من أنك تعرفين كيف تتكلمين. كيف تتعلمين. كيف تتحملين المسؤولية. كيف تحلين المشاكل. كيف تساعدن الفريق. كيف تجعلين المنظمة تريح أكثر، تكبر أكثر، وتتحرك بطريقة أفضل.  
المرأة التي تريد الأمان يجب أن تفهم أن العمل ليس فقط مكاناً لأخذ الراتب. العمل مدرسة. العمل بيئة تصنع الشخصية. العمل يعلمك الانضباط. يعلمك كيف تتعاملين مع الضغط. يعلمك كيف تتكلمين مع الناس. يعلمك كيف تفهمين المال. يعلمك كيف تصبحين أقوى من الداخل.  
ولهذا، إذا وجدت منظمة قوية، يقودها رجل يعمل بجد، عنده رؤية، عنده نظام، وعنده هدف واضح، فلا تنظري إليها كمكان مؤقت فقط. انظري إليها كفرصة لبناء نفسك.

## لا تقولي بسرعة: سأخرج وأبدأ شيئاً وحدي

ليس كل شخص يجب أن يبدأ وحده. وليس كل خروج من المنظمة يعني قوة. أحياناً البقاء في البيئة الصحيحة، والتعلم من القيادة الصحيحة، والعمل داخل نظام قوي، أفضل بكثير من الخروج بسرعة إلى الفوضى.  
هناك نساء يردن أن يبدأن شيئاً وحدهن فقط لأنهن سمعن في السوشيال ميديا: كوني مستقلة. كوني رئيسة نفسك. لا تحتاجين أحداً. لكن الحقيقة أن الاستقلال الحقيقي لا يبدأ بالشعار.  
يبدأ بالمهارة. يبدأ بالانضباط. يبدأ بالخبرة. يبدأ بفهم السوق. يبدأ بفهم الناس. يبدأ بفهم المال. يبدأ بأن تصبحي قوية داخل مكان قوي قبل أن تفكري في أن تقودي شيئاً وحدي.  
إذا لم تستطيعي أن تكوني الأفضل داخل منظمة موجودة، فكيف ستقودين منظمة كاملة وحدي؟ إذا لم تستطيعي احترام النظام، كيف ستبنين نظاماً؟ إذا لم تستطيعي تحمل الضغط داخل فريق، كيف ستحملين ضغط السوق؟ إذا لم تستطيعي التعلم من قائد قوي، كيف ستصبحين قائدة قوية؟  
لهذا، المرأة الذكية لا تهرب من النظام.

هي تستفيد منه. تدخل إلى منظمة قوية، وتقول لنفسها: سأتعلم هنا. سأقوى هنا. سأصبح أفضل نسخة من نفسي هنا. سأجعل وجودي مهماً. سأجعل الناس يثقون في عملي. سأصبح امرأة لا يمكن تعويضها بسهولة. وهنا يبدأ الأمان الحقيقي. عندما تصبحين جيدة في عملك، تشعرين بالأمان. عندما تصبحين ذكية في كلامك، تشعرين بالأمان. عندما تفهمين مجالك أكثر، تشعرين بالأمان. عندما يعرف الناس أنك مسؤولة، نظيفة، هادئة، متعلمة، ومنتجة، تشعرين بالأمان.

**لأنك لم تعودي تنتظرين فقط من يعطيك الأمان. أنت أصبحتِ تصنعين جزءاً منه بنفسك.**

وهذا لا يعني أن المرأة لا تحتاج رجلاً. ولا يعني أن الرجل لا يهم. بالعكس. المرأة الذكية تعرف أن الرجل القوي والبيئة القوية يمكن أن يساعداها على النمو. لكنها لا تدخل إلى حياة الرجل أو المنظمة فقط لكي تأخذ. هي تدخل لكي تضيف. لكي تتعلم. لكي تخدم. لكي تكبر. لكي تصبح أفضل. المرأة التي تبحث فقط عن الأمان بدون أن تقدم قيمة، ستصبح عبئاً. أما المرأة التي تبحث عن الأمان وتبني نفسها في نفس الوقت، ستصبح شريكة قوية في الحياة والعمل.

في العمل، لا تكوني عادية. لا تكوني فقط حاضرة بالجسد. كوني حاضرة بالعقل. اقرئي عن مجالك. تعلمي كيف يتم جلب العملاء. تعلمي كيف تتم المبيعات. تعلمي كيف يفكر القائد. تعلمي كيف تُدار الأموال. تعلمي كيف تُبنى الأنظمة. تعلمي كيف تتعاملين مع الناس. تعلمي كيف تكونين هادئة تحت الضغط. تعلمي كيف تكونين إيجابية حتى عندما يكون العمل صعباً.

لأن المرأة التي تفهم العمل، تفهم الحياة أكثر. والمرأة التي تفهم الحياة، تختار أفضل. تختار الرجل بشكل أفضل. تختار الأصدقاء بشكل أفضل. تختار الطريق بشكل أفضل. وتفهم أن الأمان ليس شيئاً يُعطى لها فقط، بل شيء تُبنيه أيضاً. كوني قريبة من الأشخاص الأذكياء. قريبة من النساء الناجحات. قريبة من الرجال الجادين. قريبة من القادة الذين يعملون بجد. قريبة من الناس الذين لا يضيعون اليوم كله في الدراما، الكلام الفارغ، والشكوى.

لأن القرب من الناس الأقوياء يغيرك. يجعلك ترين الحياة بطريقة مختلفة. يجعلك تفهمين أن النجاح ليس حظاً. وأن المال ليس صدفة. وأن الاحترام لا يأتي من الكلام. وأن القيمة لا تُبنى في يوم واحد.

بالانضباط.

بالهدوء.

بالعمل.

بالقراءة.

بالتكرار

وبأن تحاولي كل يوم أن تكوني أفضل من اليوم الذي قبله.  
لا تكوني امرأة تبحث فقط عن من يحميها. كوني امرأة تبني نفسها حتى تستحق  
الحماية، الاحترام، والثقة.

لا تكوني امرأة تريد الأمان وهي تهرب من المسؤولية. كوني امرأة تفهم أن  
المسؤولية هي الطريق إلى الأمان.

لأن المرأة التي لا تعرف شيئاً، تخاف من كل شيء. أما المرأة التي تتعلم، تفهم،  
وتكبر، تصبح أهدأ. تصبح أقل خوفاً. تصبح أكثر قدرة على الاختيار. وتصبح أنجح.  
لهذا، لا تتوقفي عن التعلم. لا تتوقفي عن القراءة. لا تتوقفي عن تطوير نفسك  
داخل العمل.

وإذا كنت داخل منظمة قوية، فلا تضيعي الفرصة. كوني الأفضل. كوني الأكثر  
التزاماً. كوني الأكثر هدوءاً. كوني الأسرع في التعلم. كوني المرأة التي عندما  
تغيب، يشعر الفريق أن شيئاً مهماً غاب.



هذا هو النجاح الحقيقي داخل العمل.  
وهذا هو الأمان الحقيقي للمرأة: أن  
تكون داخل بيئة قوية، تتعلم من  
أشخاص أقوى، وتبني نفسها حتى  
تصبح نسخة لا يمكن كسرها بسهولة.



## كوني واضحة، لأن الوضوح يصنع الهال

من أصعب الأشياء على بعض النساء هو الوضوح. أن تقول ماذا تريد. أن تقرر بسرعة. أن تتكلم بثقة. أن لا تترك الأمور معلقة. وهذا ليس عيباً، لكنه في العمل يجعل الحياة أصعب.

لأن العمل لا ينتظر كثيراً. والزبون لا يحب الغموض. والفرصة لا تبقى مفتوحة دائماً. عندما لا تكون المرأة واضحة، تضيع الوقت. تحتاج وقتاً طويلاً لتقرر. تحتاج وقتاً طويلاً لفهم ماذا تريد. تحتاج وقتاً طويلاً لترد. تحتاج وقتاً طويلاً لتبدأ. وهذا يجعلها تخسر فرصاً كثيرة في العمل، في المبيعات، وفي بناء مستقبلها. لكن المرأة التي تتعلم الوضوح تصبح خطيرة في العمل. عندما تعرف ماذا تريد، تتحرك بسرعة. عندما تفهم الهدف، تتكلم بثقة. عندما يكون عندها قرار، لا تضيع اليوم كله في الخوف والتردد. وهنا تبدأ النتائج. في المبيعات، المرأة يمكن أن تبيع الكثير إذا عرفت كيف تستعمل صوتها، هدوءها، أنوثتها، لطفها، وذكاءها بطريقة صحيحة. الصوت مهم. الابتسامة مهمة. طريقة الكلام مهمة. الطاقة التي تعطيها للعميل مهمة.

العميل يجب أن يشعر أنه مهم. يجب أن يشعر أنك تسمعيه. يجب أن يشعر أنك تحترمينه. يجب أن يشعر أن كلامك واضح، وأنت تريدين مساعدته، لا فقط البيع له.

عاملتي العميل كأنه ملك. ليس بمعنى أن تكوني ضعيفة أمامه. ولكن بمعنى أن تعطيته احتراماً، اهتماماً، وراحة في الكلام. لأن العميل الذي يشعر بالاحترام، يسمع أكثر. والعميل الذي يشعر بالراحة، يثق أكثر. والعميل الذي يثق، يشتري أكثر.

أما المرأة التي لا تكون واضحة، لا تبتسم، لا تستعمل صوتاً جيداً، لا تتكلم بطريقة محترمة، ولا تجعل العميل يشعر بقيمته، فهي تخسر كثيراً.

تخسر  
الثقة.

تخسر  
البيع.

تخسر  
المال.

### وتخسر فرصاً كان يمكن أن تغير حياتها.

ليس كافياً أن تكوني حاضرة في العمل. يجب أن تكوني فعالة. تكلمي بوضوح. اسألي بوضوح. اشرحي بوضوح. أغلقي المكالمة بوضوح. لا تخافي من القرار. لا تخافي من استعمال صوتك. لا تخافي من الابتسامة. ولا تظني أن اللطف ضعف. اللطف في المبيعات قوة. الأنوثة في التواصل قوة. الصوت الجميل قوة. الهدوء قوة. والوضوح قوة كبيرة. المرأة التي تجمع بين الوضوح والأنوثة والذكاء يمكن أن تصبح قوية جداً في العمل. لأنها لا تضيع وقتها. ولا تضيع وقت العميل. ولا تضيع طاقتها في التردد. هي تعرف الهدف. تتكلم باحترام. تتحرك بسرعة. وتجعل العميل يشعر أنه في المكان الصحيح.

#### وهذا هو الدرس:



إذا أردت النجاح في العمل، لا تكوني غامضة. كونى واضحة. كونى سريعة في القرار. استعملي صوتك. استعملي ابتسامتك. استعملي لطفك. واجعلي العميل يشعر أنه مهم. لأن المرأة التي تعرف كيف تتكلم، تعرف كيف تبيع.

## الفصل الثامن



### المرأة الذكية تعرف كيف تستعمل الثقة

**إذا أردتِ السر الأخير في هذا الكتاب الصغير، فهو هذا:**

اجعلي في حياتك المهنية رجلاً قوياً في البنس، تثقين به، وتحدثين عنه بطريقة جيدة. ليس لأنك ضعيفة. وليس لأنك لا تستطيعين العمل. ولكن لأن المرأة الذكية تفهم كيف تُبنى الثقة في السوق. في البنس، الناس لا يشترون فقط من الكلام الجميل. الناس يشترون من الثقة. يشترون من التجربة. يشترون من القوة التي يشعرون بها خلف العرض. وعلينا أن نكون واقعيين. في كثير من المجالات، الرجل عندما يسمع أن امرأة بدأت مشروعاً، وحققت شيئاً، وتحكي له تجربتها، قد يحترمها، لكنه لا يشعر دائماً بنفس الرغبة في اتباعها أو الشراء منها، خصوصاً إذا كان يبحث عن نموذج ذكوري يشبه ما يريد أن يصبح عليه. لكن عندما يسمع عن رجل قوي بنى شيئاً، اشتغل بجد، حقق نتائج، وصنع طريقاً واضحاً، يبدأ يشعر بشيء مختلف. يشعر بالفضول. يشعر بالمنافسة. يشعر أنه يريد أن يعرف كيف فعل ذلك. وقد يشعر حتى بالغيرة الإيجابية، فيقول في داخله: أريد أن أفهم ماذا فعل هذا الرجل. أريد أن أدرس طريقته. أريد أن أشتري منه. أريد أن أتعلم كيف أصل إلى نفس المستوى. وهنا تظهر المرأة الذكية في البيع. هي لا تجعل كل شيء يدور حولها فقط. هي تستعمل صوتها، حضورها، لطفها، وذكاءها لكي تخلق الثقة لكنها في نفس الوقت تتحدث عن الرجل الذي تثق به، والذي يستطيع فعلاً أن يساعد العميل.

**فتقول للعميل بطريقة ذكية:**

أنا هنا لكي أشرح لك، أساعدك، وأوجهك، لكن هناك شخص عنده تجربة قوية، بنى هذا الشيء، واشتغل عليه، ويمكنه أن يساعدك تصل إلى النتيجة.



والمرأة أيضاً قد  
تثق أكثر.



هنا، الرجل قد  
يهتم أكثر.

لأن في لحظات كثيرة، الناس عندما يخافون أو يشعرون أن القرار كبير، يبحثون عن صورة القوة، الحماية، والتجربة. مثلاً، إذا حدث خطر في البيت، أغلب الناس أول ما يفكرون فيه هو رجل أمن أو شرطي. ليس لأن المرأة لا قيمة لها. ولكن لأن العقل يربط بعض المواقف بالقوة والحماية. وفي البنس يحدث نفس الشيء أحياناً. عندما يكون القرار فيه مال، مستقبل، وخوف من الخسارة، كثير من الناس يبحثون عن شخص يظهر لهم كقائد قوي، واضح، وعنده تجربة.

لهذا، المرأة الذكية لا تجعل ego يمنعها من البيع. لا تقول: يجب أن يكون كل شيء باسمي. يجب أن يراني العميل أنا فقط. يجب أن أكون أنا مصدر كل الثقة. لا. المرأة الذكية تعرف أن هدفها ليس إرضاء غرورها. هدفها هو النتيجة. هدفها أن تساعد العميل يثق. هدفها أن تريح المال. هدفها أن تكبر داخل العمل. إذا كان الحديث عن رجل قوي في البنس سيجعل العميل يثق أكثر، فهي تستعمل ذلك بذكاء. إذا كان وجود قائد قوي خلف العرض سيزيد المبيعات، فهي تستعمله بذكاء. إذا كان العميل يريد أن يعرف من بنى هذا النظام، ومن جربه، ومن حقق به نتائج، فهي تعطيه الجواب بوضوح. وهنا لا تخسر قيمتها. بالعكس، تزيد قيمتها. لأنها تظهر كمرأة ذكية تعرف كيف تقود المكالمة، كيف تبني الثقة، وكيف تستعمل كل عناصر القوة الموجودة حولها.

### المرأة غير الناضجة قد تقول:

لماذا أتكلم عن رجل؟ أنا أستطيع وحدي. أنا لا أحتاج أحداً. أما المرأة الذكية فتفهم أن القوة ليست دائماً أن تكوني وحدك، بل أن تعرفي أين توجد الثقة وكيف تستعملينها بطريقة صحيحة. افعلي ما أنت الأفضل فيه. إذا كان صوتك جميلاً، استعمليه. إذا كنت تعرفين كيف تتكلمين مع العملاء وتجعلينهم يشعرون بالراحة، استعملي ذلك. لكن لا تحاولي أن تكوني كل شيء وحدك. في البنس، النجاح لا يأتي فقط من الكلام، بل من بناء الثقة. والمرأة الذكية تضع ال ego جانباً، وتستعمل قوتها وذكاءها، وتستفيد أيضاً من قوة الأشخاص الذين تثق بهم. هذا ليس ضعفاً، بل ذكاء. لأن المال يذهب لمن يفهم كيف تُبنى الثقة، وكيف يُفنع العميل بأنه في المكان الصحيح.

# الختابة



## كوني امرأة تبني نفسها

في نهاية هذا الكتاب الصغير، أريدك أن تفهمي شيئاً واحداً: كل ما تحدثنا عنه ليس من أجل أن تصبحي فقط امرأة جميلة، أو امرأة محبوبة، أو امرأة تعمل من أجل المال. الهدف أكبر من ذلك. الهدف هو أن تصبحي أفضل نسخة من نفسك. امرأة تفهم مشاعرها، لكنها لا تجعل المشاعر تقود حياتها. امرأة تعرف أن الخوف، الغيرة، والغضب يمكن أن يدمروا قراراتها إذا لم تتعلم السيطرة عليهم. امرأة تعرف أن الانتباه الرخيص يجذب الناس الخطأ، وأن الاحترام الحقيقي لا يأتي من الاستعراض، بل من القيمة.

امرأة تعرف أن النظافة، الصحة، الرائحة الطيبة، وطريقة الحضور ليست أشياء صغيرة، بل هي جزء من صورتها، قيمتها، وأنوثتها. امرأة تعرف أن الأمان الحقيقي لا يأتي فقط من رجل، أو من المال، أو من الكلام الجميل. الأمان الحقيقي يبدأ من عقلها، من مهارتها، من عملها، من البيئة التي تختارها، ومن الناس الذين تتعلم منهم.

إذا أردت أن تربحي مالاً أكثر، لا تفكري فقط في المال. فكري في القيمة التي تقدمينها. تعلمي كيف تتكلمين، كيف تقررين، كيف تستعملين صوتك، كيف تبتسمين، وكيف تجعلين العميل يشعر أنه مهم. كوني واضحة، سريعة، وهادئة في العمل.

لأن المال يأتي للمرأة التي تعرف كيف تخلق الثقة. يأتي للمرأة التي لا تضيع وقتها في الدراما. يأتي للمرأة التي تتعلم كل يوم. يأتي للمرأة التي تعرف كيف تكون داخل منظمة قوية، وتصبح فيها شخصاً لا يمكن تعويضه بسهولة.

لا تكوني فقط فتاة تبحث عن الاهتمام. كوني امرأة تبحث عن التطور. لا تكوني فقط امرأة تريد أن تُختار. كوني امرأة تبني نفسها حتى تصبح اختياراً صعباً. لا تجعلي السوشيال ميديا تربي عقلك. ولا تجعلي الصديقات السيئات يحددن مستقبلك. ولا تجعلي الخوف يجعلك تفتحين أبواباً كثيرة وتخسرين نفسك. ولا تجعلي ego يمنعك من التعلم، أو يمنعك من استعمال الناس الأقوياء حولك لكي تكبري أكثر.

المرأة الذكية تعرف متى تتكلم، ومتى تسكت. متى تظهر، ومتى تراقب. متى تستعمل صوتها، ومتى تستعمل هدوءها. متى تكون ناعمة، ومتى تكون واضحة. وهذا هو الفرق بين فتاة تعيش بردود الفعل، وامرأة تبني حياتها بوعي. إذا أردت النجاح، فابدئي بنفسك. اهتمي بنظافتك. اهتمي بصحتك. اقرئي. تعلمي. اعملي بجد. كوني واضحة. كوني محترمة. كوني قريبة من الناس الأذكياء. ادخلي بيئة قوية. استفيدي من القائد القوي. واجعلي وجودك في أي مكان يضيف قيمة.

لأن المرأة التي تضيف قيمة، ستربح المال. والمرأة التي تريح المال بعقلها، ستشعر بالأمان. والمرأة التي تشعر بالأمان، ستختار أفضل. والمرأة التي تختار أفضل، ستعيش حياة أفضل.

لا تضيعي حياتك في محاولة إرضاء الجميع. ولا تضيعي جمالك في جذب الناس الخطأ. ولا تضيعي طاقتك في الخوف، الغيرة، والمقارنة.

استعملي كل ما عندك بطريقة ذكية. استعملي صوتك. استعملي أنوثتك. استعملي هدوءك. استعملي عقلك. استعملي حضورك. واستعملي العمل كطريق لتصبحي أقوى، أغنى، أهدأ، وأنصح.

في النهاية، المرأة القوية ليست التي تحارب الرجل. وليست التي تقلد الرجل. وليست التي تصرخ كثيراً. المرأة القوية هي التي تعرف من تكون. تعرف قيمتها. تعرف كيف تتعلم. تعرف كيف تعمل. تعرف كيف تحب. تعرف كيف تختار. وتعرف كيف تبني نفسها بدون أن تفقد أنوثتها.

هذا الكتاب ليس فقط عن النساء. هذا الكتاب عن الوعي. عن المال. عن العمل. عن العلاقات. عن الاختيار. وعن كيف يمكن لفتاة عادية، إذا فهمت نفسها واشتغلت على عقلها وحياتها، أن تتحول إلى امرأة قوية، ناجحة، نظيفة، ذكية، ومحترمة.

كوني تلك المرأة. كوني أفضل نسخة منك. ليس غداً.

## ابدي اليوم.